



الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية

Anis Azrina Anuar*¹, Nonglaksana Kama ²

^{1,2} Department of Arabic, Kulliyah of Languages and Management, IIUM, Malaysia.
(E-mail: ipazrina@gmail.com, nonglaksana@iium.edu.my)

الملخص

تحتوي نظم رومنة العربية على رموز كتابية اتفقت عليها جمعيات دولية مختلفة للتعبير عن أصوات اللغة العربية باستخدام الحروف اللاتينية أو بما يسمى الكتابة الرومية. وتهدف هذه النظم المتنوعة إلى تمكين الناس في نطق الأصوات العربية بغض النظر عن الحروف الأصلية للعربية. على الرغم من الاعتراف العالمي بهذه النظم، إلا أننا نلاحظ اختلاف رموز مستخدمة لتمثيل صوت /ع/ العربية، حيث وضعت أربعة رموز مختلفة لتمثيل هذا الصوت، وهي (‘) و (‘) و (‘) و (‘). لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية، ومن ثم الكشف عن الرمز المستخدم لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى الطلبة. وتتبع هذه الدراسة المنهج الكمي التحليلي باستخدام الاستبانة لبحث أنسب الرموز لصوت /ع/ العربية. وأظهرت النتائج أنّ هناك ثلاثة عوامل تؤثر على اختيار الطلبة الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية وهي كثرة الاستخدام، سلامة الشكل، وسهولة الكتابة. وتوصلت الدراسة إلى أنّ الرمز المستخدم لصوت /ع/ العربية لدى الطلبة هو الرمز (‘)، وأما الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية هو الرمز (3). وتفيد هذه الدراسة متعلمي اللغة العربية في التغلب على بعض الصعوبات التي تواجههم أثناء كتابة أصوات العربية بالرومية، خاصة صوت /ع/.

الكلمات المفتاحية: أصوات العربية، رومنة العربية، الرموز الصوتية، صوت /ع/

المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، ويتحدث بها أكثر من 313 مليون شخص على مستوى العالم في حوالي 33 دولة (Doochin دوجين، 2019). وتنقسم الكتابة باللغة العربية إلى قسمين، الأول: الكتابة بالحروف العربية وهي لغة الكتابة للقرآن الكريم وأيضا كتابة الإنتاج الفكري العربي المطبوع والمرئي من خلال العروض التلفزيونية والمحاضرات وغيرها. والقسم الثاني هو الكتابة بحروف غير عربية نقصد بها الرومية، وذلك لأغراض عديدة منها كتابة الفهرسة للإنتاج الفكري العربي لدى المفهرسين في الدول غير العربية، كتابة أسماء الأعلام العربية سواء أشخاص أو أماكن، وأيضا عند الاستشهاد في الدراسات الأجنبية في علم اللغة المقارن.

والكتابة العربية بالرومية تُعرف كذلك بـ "رومنة العربية" وهي عبارة عن النقل الصوتي لحروف العربية إلى الحروف الرومية. وهذه العملية تهدف إلى تسهيل قراءة الحروف العربية على الكافة عربا وعجما قراءة موحدة الأداء في ألسن الجميع، مما يؤدي إلى توسيع رقعة انتشار اللغة العربية لتصبح بين مصاف اللغات العالمية (إبراهيم، 2005). على الرغم من ذلك، عملية رومنة العربية ليست بعملية سهلة بالنظر إلى غياب بعض أصوات العربية عن الحروف الرومية. على سبيل المثال؛ تتميز العربية بالأصوات الحلقية والإطباق والحركات الطويلة والقصيرة بينما لا توجد مثلها لدى معظم اللغات الأوروبية في كتابتها.

هناك العديد من الجهود في اختراع نظم خاصة لرومنة العربية، ويمكن تقسيمها إلى قسمين، الأول الجهود الفردية، والثاني الجهود الجماعية. معظم الجهود الفردية بدأت قبل ظهور الإنترنت ومن أشهرها أبجدية عبد العزيز فهمي اللاتينية (1943م)، أبجدية إبراهيم حمودي الملا موسى (1956م)، أبجدية سعيد عقل اللاتينية (1956م)، وأبجدية عثمان صبري (1964م). وأما الجهود الجماعية فبدأت بعد ظهور الإنترنت ومن أهمها الأبجدية الصوتية الدولية، نظام الرومنة المتبع في المنظمة الدولية للمعايير، نظام الرومنة المتبع في مكتبة الكونجرس الأمريكية والأبجدية العربية (إبراهيم، 2005).

مشكلة الدراسة

من المعلوم أن الحروف العربية مختلفة تماما عن الحروف الرومية ما أدى إلى التحريف أثناء القيام بعملية الرومنة بسبب بعض الملامح الصوتية العربية الغائبة في اللغات التي تستخدم الحروف الرومية مثل الحروف الحلقية (ء، ح، خ، ع، غ، ق) وحروف الإطباق (ص، ض، ط، ظ) (صالح، 2003). ولحل هذه المشكلة، قامت بعض الجهات الدولية باختراع النظم الخاصة للكتابة العربية بالحروف الرومية. ومن النظم المشهورة هي الأبجدية الصوتية الدولية، نظام الرومنة المتبع في المنظمة الدولية للمقاييس، نظام الرومنة المتبع في مكتبة الكونجرس الأمريكية والأبجدية العربية.

تختلف كل هذه النظم تبعا للجهة التي تتبناها. ويمكن القول إن معظم الرموز المقترحة للأصوات العربية في كل هذه النظم الأربعة متشابهة، وأما بقية الأصوات التي لا مثل لها في الرومية مثل صوت /ع/ لها رموز مختلفة حسب نظام ما. والرمز المقترح لصوت /ع/ حسب الأبجدية الصوتية الدولية هو (ʕ)، وأما حسب نظام الرومنة المتبع في المنظمة الدولية للمعايير فهو (ʕ)، ونظام الرومنة المتبع في مكتبة الكونجرس الأمريكية يقترح باستخدام رمز (ʕ)، والأبجدية العربية تقترح رمز (3). وهذه الحالة تبين أن هناك أربعة رموز مقترحة لحرف واحد.

على الرغم من وجود العديد من النظم لرومنة العربية، إلا أننا نلاحظ عدم وجود طريقة واحدة لرومنة العربية؛ تؤدي إلى صعوبات في كتابة العربية بالرومية لدى الطلبة خاصة طلبة اللغة العربية (جيموه Jimoh، 2018). كما ذكر إبراهيم (2005) في دراسته أن هذه الحالة أيضا تؤدي إلى صعوبة قراءة أي نص عربي مدون بحروف رومية مع وجود أخطاء عديدة في كتابتها بهذه الرموز. ومما لا شك ولا ريب فيه أن الطلبة في ماليزيا أيضا يواجهون هذه الصعوبات خاصة في تحديد رمز مناسب لصوت /ع/. من المعلوم، هناك العديد من الكلمات العربية في اللغة الماليزية، وهذه الحالة يضطر الماليزيون كتابة هذه الكلمات باستخدام حروف رومية. على الرغم من أن اللغة الماليزية الرسمية تكتب بالكتابة الرومية، تكمن المشكلة في عدم وجود هذا الصوت في الكتابة الرومية. وهذه الحالة تؤدي إلى كتابة رمز صوت /ع/ العربية برمز خطأ، ومن ثم تؤدي إلى التغيير في معنى الكلمة أثناء تحويلها من الحروف العربية إلى الرومية.

وبناء على ما سبق، تبرز مشكلة الدراسة متمثلة في تحديد رمز مناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية ظاهرة تستحق الاهتمام بها. ولذا، نجد أن هناك حاجة ماسة إلى حسم هذه القضية. ونظرا لما سبق ولندرة الدراسات والبحوث العلمية التي تتناول هذا الموضوع حسب علم الباحثة، ارتأت الباحثة أن تبحثنا في هذا الموضوع. وتحاولان التعرف على موقف الطلبة من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية، وبخاصة على طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا نموذجاً.

أسئلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول الأسئلة الرئيسية الآتية:

- 1- ما موقف طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية؟
- 2- ما هو الرمز المستخدم لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي؟
- 3- ما هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي؟

الإطار النظري للدراسة

النظم لرومنة العربية

في بداية النهضة العربية وقبل الإنترنت، كانت هناك اقتراحات لكتابة اللغة العربية بالحروف الرومية، وكلها الجهود الفردية، وتدعو لإحلال الحروف الرومية محل الحروف العربية. وهذا بعضها: أبجدية عبد العزيز فهمي اللاتينية (1943م)، أبجدية إبراهيم حمودي الملا موسى (1956م)، أبجدية سعيد عقل اللاتينية (1961م) وأبجدية عثمان صبري (1964م).

فضلا عن الجهود الفردية، هناك الجهود المتعددة من الهيئات والمنظمات الدولية في اقتراح النظم لرومنة العربية. وتختلف هذه النظم تبعا للجهة التي تتبنى هذه النظم، حيث توجد النظم التي تبنتها المكتبات الكبرى بدول العالم، ومنها النظم المستخدمة في العديد من مكتبات الغرب مثل نظام مكتبة جامعة ييل الأمريكية، ونظام مكتبة الكونجرس، وكل منها بدأ في إعداد نظام لرومنة حروف العربية منذ الخمسينيات من القرن العشرين.

وتوجد أيضا النظم التي أقرتها منظمات التشريعات القياسية الدولية بالمنظمات الدولية والعالمية التي تتعامل مع كتابة الحروف العربية بالرومية مثل منظمة الأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للمعايير، وهيئة المقاييس الألمانية وجامعة الدول العربية. وبرغم الجهود أو الأنشطة الموحدة الجارية في عمليات الرومنة فإن هناك العديد من الاختلافات في الطرق المستخدمة فيها (إبراهيم، 2005). وفيما يلي يتم عرض لأهم النظم الحديثة المستخدمة لرومنة العربية، والتي اقتصرتها فيها الباحثة على عرض أربعة نظم رومنة العربية الحديثة حسب الجهات أو الهيئات المختلفة التي تبنت رموزا معيننا لصوت /ع/ العربية، وهي:

- 1- نظام الرومنة حسب المنظمة الدولية للمعايير
- 2- نظام الرومنة حسب مكتبة الكونجرس الأمريكية
- 3- الأبجدية الصوتية الدولية
- 4- الأبجدية العربية

الرموز لصوت /ع/ العربية حسب أربعة نظم الرومنة السابقة

كل نظم الرومنة العربية الأربعة السابقة تستخدم الرموز المختلفة لتمثيل صوت /ع/ العربية. وهذا الجدول يوضح الرموز لصوت /ع/ العربية حسب هذه النظم الأربعة.

الجدول رقم 1. الرموز لصوت /ع/ حسب أربعة نظم رومنة العربية

الكتابة الرومية	نظام رومنة العربية	الصوت العربي
‘	المنظمة الدولية للمعايير	ع
،	المكتبة الكونجرس الأمريكي	ع
ǻ	الأبجدية الصوتية الدولية	ع
3	الأبجدية العربية	ع

منهج الدراسة

تطلبت هذه الدراسة قياس استخدام المتغير المستقل (رموز مستخدمة لصوت /ع/ في الكتابة الرومية) على المتغير التابع (موقف الطلبة)، وبناء على ذلك، تم اختيار المنهج الكمي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة وهي الكشف عن موقف طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا للفصل الثاني للعام الجامعي 2020/2019م، والبالغ عددهم 217.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالأسلوب غير العشوائي (الغرضي القصدي) حيث بلغ عدد أفرادها 175 من 217، وتشكل ما نسبته 80% من الحجم الكلي لمجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

تستخدم الباحثة الاستبانة شبه المنظمة لمعرفة موقف طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية، حيث تحتوي الاستبانة على خليط من سؤال مغلق وسؤالين مفتوحين.

نتائج للدراسة

إجابة السؤال الأول: ما موقف الطلبة من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية؟ إن الطلبة متفاوتون في مواقفهم من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية حسب خبراتهم الفردية، لأن لكل طالب خلفية خاصة، وردود أفعالهم نحو الرموز المتنوعة. ومن هنا، استخلصت الباحثة من استجاباتهم للتعرف على موقفهم الواقعي حسب ثلاثة عوامل رئيسية وهي كثرة الاستخدام، سلامة الشكل، سهولة الكتابة.

الجدول رقم 2. التوزيع النسبي لمجتمع العينة حسب مواقفهم في الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية

العدد	العوامل	عدد الطلبة	النسبة المئوية
1	كثرة الاستخدام	89	50.8%
2	سلامة الشكل	47	27%
3	سهولة الكتابة	25	14.2%
5	لا أدري	14	8%
	المجموع	175	100%

كثرة الاستخدام

رأى 89 طالبا أن الرمز الذي يكثر استخدامه في المراجع هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة العربية. ومن أجوبتهم: "الرمز المشهور" و "كثير من الناس يستخدمونه في الكتابة". من المعلوم، يتعامل طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي مع العديد من المراجع ترتبط بدراساتهم، ومن ثم يستفيد منها. وهذه المراجع تتكون من الكتب والبحوث والمواقع الإلكترونية في اللغات المتعددة مثل اللغة العربية واللغة الماليزية واللغة الإنجليزية. وجدير بالذكر هو اختلاف هذه المراجع في استخدام الرمز لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية مع بعضها البعض. وقد تؤثر هذه الاختلافات على الطلبة أنفسهم، حيث يميلون إلى اختيار الرمز الأكثر استخداما يرونه في تلك المراجع. وهذه الظاهرة تسمى بظاهرة عربة الفكرة (Bandwagon Effect)، وهي إحدى أهم الظواهر في مجال علم النفس.

وهي ظاهرة اجتماعية يشعر فيها الأشخاص بضغط الانصياع لموقف معين أو رأي، عندما يدركونه على أنه موقف أو رأي الأغلبية في جماعتهم أو مجتمعهم. كما أشار نيسيوبيدسكا (Niesiobedzka, 2018) في دراسته، الشباب يتأثرون بظاهرة عربية الفرقة في حياتهم اليومية، خاصة أثناء اتخاذ القرارات. ويمكن القول بأن هذه الظاهرة تؤثر على طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي أيضا، حيث يهتمون بالرمز الأكثر استخداما في تعبير الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية.

سلامة الشكل

اهتم 47 طالبا بسلامة الشكل في تعيين الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية. ومن أجوبتهم: "الرمز يشابه شكل حرف /ع/". ويمكن القول بأن هذا الرمز لا بد أن يشابه حرف (ع) من حيث شكله. من المعلوم، صوت /ع/ لا مثيل له في الكتابة الرومية. لذلك، يعتبر سلامة الشكل من العوامل المهمة في تعيين الرمز المناسب لصوت /ع/، ليساعد القراء في معرفة هذا الصوت بسهولة، حيث يستطيع أن يربط بين الحرف الأصلي العربي والرمز المستخدم في الكتابة الرومية، ومن ثم يؤدي إلى معرفة طرق النطق لهذا الصوت وسهولة القراءة. أشار الدكتور حسن شحاتة (1992) في كتابه تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق إلى أن الرموز المكتوبة تلعب دورا هاما في عملية القراءة. القراءة تتضمن فيها بعض العمليات العقلية ومنها: عملية فيسيولوجية ميكانيكية وعملية عقلية فكرية. العملية الأولى تتمثل في إدراك الرموز المكتوبة، والاستجابة لها بصريا ونقلها إلى العقل. وأما العملية الثانية فتتمثل في العمليات العقلية التي تفسر الرموز التي نقلها العقل في المرحلة السابقة، فتصبح ألفاظا لها دلالات مفهومة تعبر عن معنى في عقل القارئ. وتدل هاتان العمليتان على أن معرفة الرموز المكتوبة هي العنصر الأساسي في عملية القراءة. ولذلك، من الأفضل أن يكون الرمز لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية يشابه حرف (ع) تماما أو نصفيا من حيث شكله، لضمان إمكانية معرفته وقراءته بطريقة صحيحة.

سهولة الكتابة

اهتم 25 طالبا بسهولة الكتابة في تعيين الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية. في العصر الراهن، الطلبة يحتاجون إلى نوعين من الكتابة، الأولى الكتابة باليد، والثانية الكتابة بالحاسب الآلي. ومن المعلوم، الكتابة باليد تكون غير معقدة، حيث يمكن الطلبة كتابة أي شكل يريدونه. وأما الكتابة بالحاسب الآلي فهي تكون معقدة، حيث هناك عدد من الرموز التي تكون غير موجودة في لوحة المفاتيح، ويمكن استخراج هذه الرموز بطرق معينة. والرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لا بد أن يكون سهل الاستخدام، خاصة أثناء كتابته بالحاسب الآلي. وتختلف الرموز الأربعة في كتابتها باستخدام الحاسب الآلي، حيث هناك الرمزان موجودان في لوحة المفاتيح، وأما بقية الرمزان لا يمكن استخراجهما من لوحة المفاتيح مباشرة، بل باتباع خطوات معينة في أنظمة برنامج وورد (Word) في الحاسب الآلي. على الرغم من الاختلاف في كيفية الاستخراج لهذه الرموز الأربعة، إلا أننا نلاحظ كل هذه الرموز يمكن كتابتها بالحاسوب الآلي. ولذلك، يمكن القول بأن طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي يهتمون بسهولة الاستخدام في تعيين الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هاهن (Hahne, 2014) التي أظهرت سهولة الاستخدام من أهم الخصائص في تعيين رموز رومنة العربية المنشودة، حيث يمكن كتابتها باستخدام الحاسب الآلي والهاتف الذكي.

إجابة السؤال الثاني: ما هو الرمز المستخدم لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب النسبة المئوية من أجوبة العينة وهي طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي، وفيما يلي عرض هذه النتائج:

الجدول 3. التوزيع النسبي لمجتمع العينة حسب مواقفهم في الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية

العدد	النظام	رموز لصوت /ع/ في الكتابة الرومية	النسبة المئوية
1	المكتبة الأمريكية الكونجرس	‘	61%
2	المنظمة الدولية للمعايير	‘	20%
3	الأبجدية العربية	3	12%
4	الأبجدية الصوتية الدولية	ﻻ	7%
مجموع النسبة المئوية			100%

يتضح من الجدول (3) أن 106 طالبا ونسبتهم 61% قد وافقوا أن الرمز (‘) حسب المكتبة الكونجرس الأمريكية هو الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية. وإن 34 من الطلبة وكانت نسبتهم 20% قد وافقوا أن الرمز (‘) حسب المنظمة الدولية للمعايير هو الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية. وكان 21 طالبا ونسبتهم 12% متأكدون الرمز (3) حسب الأبجدية العربية هو الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية. وأما الباقي 13 طالبا ونسبتهم 7% متأكدون بأن رمز (ﻻ) حسب الأبجدية الصوتية الدولية هو الرمز المناسب لصوت /ع/ في الكتابة الرومية.

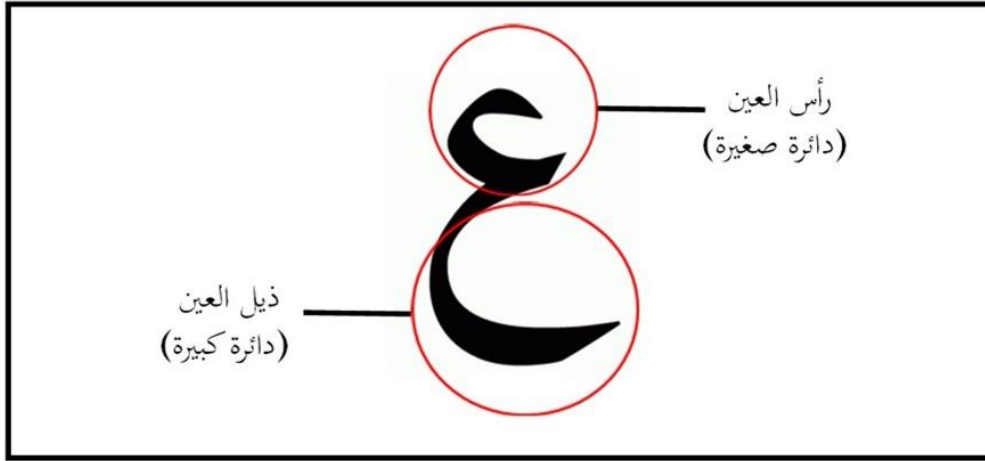
أظهرت النتيجة بأن الرمز المستخدم لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي هو الرمز (‘) من المكتبة الكونجرس الأمريكية. ويمكن تفسير ذلك أن هذا الرمز متأثر بالعوامل التي تم مناقشتها في النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول. ويمكن القول كذلك بأن هذا الرمز هو الأكثر استخداما، وله شكل سليم، وسهولة في الكتابة حسب مواقف الطلبة. ويمكن التصريح بأن هذه النتيجة غير متوقعة حيث لم تجد الباحثان أي منها في البحوث السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

إجابة السؤال الثالث: ما هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي؟

على الرغم من أن الرمز المستخدم لصوت /ع/ في الكتابة العربية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي هو الرمز من المكتبة الكونجرس الأمريكية (‘)، إلا أننا نلاحظ المشكلة الموجودة في استخدام هذا الرمز في الكتابة الرومية. لو نظرنا إلى هذا الرمز، لوجدنا أنه نفس الرمز لصوت /ء/ العربية إلا أن كلاهما في الاتجاه المعاكس. وهذا التشابه قد يؤدي إلى الارتباك لدى الطلبة أنفسهم، ومن ثم قد يؤدي إلى صعوبات في الفهم وصعوبات في القراءة. كما أشار ماسيري وأحمد الأمين (2013) في دراستهما أن طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها يواجهون صعوبة في التمييز بين الوحدات الصوتية المتشابهة. ولذلك، ترى الباحثتان أن الرمز (‘) غير مناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية. ومن الأفضل أن يكون الرمز المناسب متميزا بالخصائص الفريدة الخاص به. ولذا، ترى الباحثتان أن هذا الرمز المثل لا بد أن يتصف بسلامة الشكل وسهولة الكتابة.

سلامة الشكل

المناقشة في إجابة السؤال الثاني ترتبط بنفس الموضوع حيث تبين أن شكل الرمز يلعب دورا هاما في عملية القراءة. ولذلك، الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لا بد أن يشابه تماما الحرف الأصلي العربي، لضمان قابلية القراءة بسهولة. ومن المعلوم، شكل حرف (ع) يتكون من دائرتين: الأولى دائرة صغيرة وهي تقع فوق الحرف ومعروفة باسم رأس العين، والثانية دائرة أكبر وهي تقع تحت رأس العين. ويمكن القول بأن الرمز المناسب له دائرتان مثل حرف (ع)، دائرة صغيرة فوق وأخرى أكبر تحت.



الشكل رقم 1: حرف العين

الجدول رقم 4. المقارنة بين شكل حرف العين والرموز الأربعة لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية

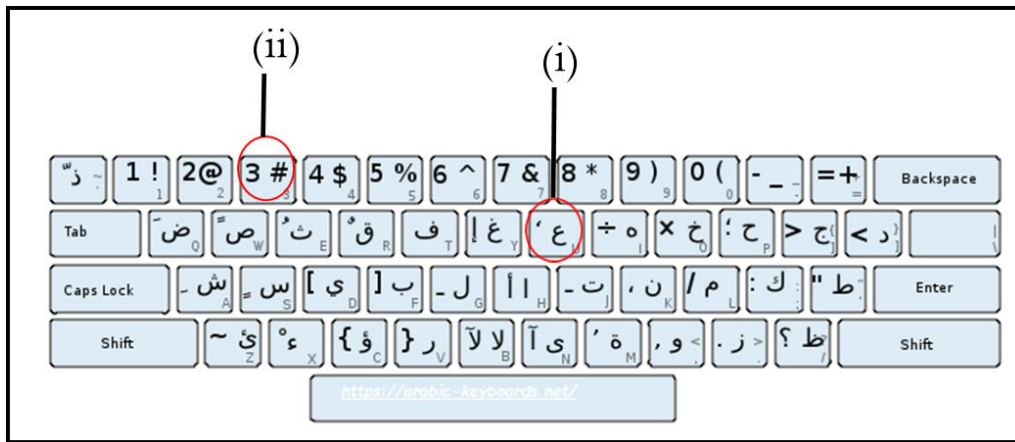
شكل حرف العين	نظم لرومنة العربية	الرمز لصوت /ع/ في الكتابة الرومية
ع	المنظمة الدولية للمعايير	‘
ع	المكتبة الكونجرس الأمريكي	‘
ع	الأبجدية الصوتية الدولية	ƒ
ع	الأبجدية العربية	3

من هذا الجدول، تجد الباحثان أن هذه الرموز الأربعة تختلف بعضها عن بعض من حيث الشكل. شكل الرمز الأول من المنظمة الدولية للمعايير يتكون من دائرة واحدة فقط، وهي رأس العين وحجمه صغير، وليس له دائرة في الأسفل. وكذلك الرمز الثاني من المكتبة الكونجرس الأمريكية، حيث يماثل رأس العين بدون دائرة في الأسفل. وأما الرمز الثالث من الأبجدية الصوتية الدولية فهو أيضا يتكون من رأس العين فقط، ولكن بحجم أكبر من الرمز السابقين. ومقارنة بالرموز الثلاثة السابقة، الرمز الرابع من الأبجدية العربية يشابه تماما شكل حرف (ع) العربية، حيث يتكون من دائرة صغيرة فوق ودائرة أكبر تحت، إلا أنه في الاتجاه المعاكس عن حرف (ع). ولذلك، يمكن القول بأن الرمز الرابع هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة العربية من حيث سلامة الشكل بالنظر إلى تشابه الشكل بين الحرف الأصلي والرمز في الكتابة الرومية.

سهولة الكتابة

المناقشة في إجابة السؤال الثاني ترتبط بنفس الموضوع حيث تبين أن سهولة الكتابة تعدّ من أهم الخصائص في تعيين رموز رومنة العربية المنشودة، حيث يمكن كتابتها باليد وباستخدام الحاسب الآلي. وحقيق بالذكر أن ما يهمنا هو كيفية الكتابة بالحاسب الآلي، حيث ليس هناك أي مشكلة ترتبط بالكتابة باليد. وتختلف كل هذه الرموز الأربعة مع بعضها البعض من حيث كيفية استخراجها في الحاسب الآلي.

ومن الأربعة رموز لصوت /ع/ العربية التي تم اختيارها في هذه الدراسة، هناك رمزان موجودان في لوحة المفاتيح وهما: الرمز من المكتبة الكونجرس الأمريكية (‘) والرمز من الأبجدية العربية (3). وأما باقي الرمز من المنظمة الدولية للمعايير والأبجدية الصوتية الدولية لا يمكن استخراجها من لوحة المفاتيح مباشرة، بل باتباع خطوات معينة في أنظمة برنامج وورد (Word) في الحاسب الآلي.



الشكل رقم 2. لوحة المفاتيح

يمكن استخراج الرمز (‘) من المكتبة الكونجرس الأمريكي والرمز (3) من الأبجدية العربية مباشرة من لوحة المفاتيح في الحاسب الآلي. وحسب الصورة الأعلى، يمكن استخراج الرمز (‘) بضغط المفتاحين في آن واحد، وهما مفتاح Shift ومفتاح (i). وأما بالنسبة إلى الرمز (3)، فيمكن استخراجها بضغط على مفتاح (ii) فقط.

ولا يوجد الرمز من المنظمة الدولية للمقاييس ولا الرمز من الأبجدية الصوتية الدولية على لوحة المفاتيح، ولكن يمكن استخراجهما من أنظمة برنامج الورد على الحاسب الآلي. وحسب القوسي (2019) خطوات استخراجهما كالآتي:

- 1- تفتح برنامج وورد
 - 2- تجد في أعلى البرنامج مكتوب (ملف-تحرير-عرض-إدراج...إلخ)، اضغط على (إدراج).
 - 3- بعد الضغط على (إدراج) ستظهر لك صفحة صغيرة مكتوب فيها (فاصل-أرقام الصفحات-رمز...إلخ)، اضغط على (رمز)...وستظهر لك الحروف المعدلة بالأبجدية اللاتينية والعربية والكريلية واليونانية والعبرية، بعض نسخ الورد يظهر مربع حوار (بعد الضغط على رمز) في أسفله مكتوب المزيد من الرموز، تقوم بالضغط على ذلك.
- بعد إمعان النظر في المقارنة بين هذه الرموز الأربعة في كيفية الاستخراج في الحاسب الآلي، يمكن القول بأن الرمز (3) من الأبجدية العربية هو الأسهل للكتابة. وهذا بسبب أن هذا الرمز موجود على لوحة المفاتيح، ويمكن استخراجه بضغط على المفتاح الواحد فقط. وقد لا نعدو الحقيقة إذا قلنا الرمز (3) هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية من حيث سهولة الكتابة سواء أكانت الكتابة باليد أم الكتابة بالحاسب الآلي.
- وأظهرت النتيجة أن الرمز (3) حسب الأبجدية العربية هو الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي، نظرًا إلى أنه يتصف بالخصائص الفريدة الخاصة به من حيث سلامة الشكل وسهولة الكتابة. في حقيقة الأمر، لا يمكن تعميم هذه النتيجة نظرًا إلى أنّ هذه الدراسة مركز على طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا فقط، وفي الوقت نفسه عدم وجود البحوث السابقة التي تناولت هذه النتيجة. على الرغم من ذلك، يمكن أن تفيد هذه النتيجة المسؤولين على تهجئة اللغة الماليزية الذين يبذلون قصارى جهودهم لتحسين كتابة العربية بالحروف الرومية، خصوصًا فيما يتعلق بطرق كتابة صوت /ع/ بالرومية.

ملخص نتائج الدراسة

من التحليل السابق، يمكن إجمال نتائج الدراسة على النحو الآتي:
أولاً، ثلاثة عوامل تؤثر على موقف الطلبة من الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية هي: كثرة الاستخدام، سلامة الشكل، وسهولة الكتابة.
ثانياً، الرمز الأكثر استخداماً لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي هو الرمز (‘) حسب مكتبة الكونجرس الأمريكية.
ثالثاً، الرمز المناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية لدى طلبة اللغة العربية للاتصال العالمي هو الرمز (3) حسب الأبجدية العربية.

الخاتمة

اختلاف رموز مستخدمة لتمثيل صوت /ع/ العربية حسب أربعة نظم رومنة العربية (الأبجدية الصوتية الدولية، نظام الرومنة المتبع في المنظمة الدولية للمقاييس، نظام الرومنة المتبع في مكتبة الكونجرس الأمريكية والأبجدية العربية) تؤدي إلى الارتباك لدى الطلبة خاصة أثناء كتابة العربية بالرومية. ولذلك، حاولت هذه الدراسة تحديد رمز مناسب لصوت /ع/ العربية في الكتابة الرومية حسب موقف الطلبة العربية للاتصال العالمي في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تؤكد الباحثتان على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال رومنة العربية لأهميته في توحيد الرمز المستخدم للأصوات العربية في الكتابة الرومية ومن ثم إثراء وتطوير الوسائل التعليمية خاصة في الكتابة العربية بالحروف الرومية. ونظراً لقلّة البحوث والدراسات السابقة التي تناول هذا الموضوع – في حدود علم الباحثين – توصي الباحثتان تبني الدراسات المشابهة في معرفة رمز مناسب للأصوات العربية في الكتابة الرومية من وجهة النظر المعلمين والمحاضرين.

بيوغرافيا: أنيس عزرينا بنت أنور طالبة في مرحلة الماجستير في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في كلية اللغات والإدارة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. (ipazrina@gmail.com) عنوان الدراسة:

الرمز المناسب لصوت (ع) العربية في الكتابة الرومية

المصادر والمراجع

المصادر العربية

- إبراهيم، هانم عبد الرحيم. (2005). نظم النقل الصوتي لحروف اللغة العربية (النقحرة) دراسة تحليلية مقارنة. الأزاربطة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- القوسي، عبد الرزاق. (2019). العربية بالحروف اللاتينية. الرياض: كتلب المجلة العربية.
- شحاتة، حسن. (1996). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع
- صالح، محمود إسماعيل. (2003). رومنة الأسماء العربية في المراجع الأكاديمية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ماسيري، دكوري وأحمد، سميه دفع الله. (2013). المشكلات الصوتية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: جامعة المدينة العالمية أمودجا. مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، 5، 385-421.

المصادر الأجنبية

- Doochin, David. (2019). How Many People Speak Arabic Around The World, and Where? Babel Magazine. Retrieved from <https://www.babel.com/en/magazine/how-many-people-speak-arabic/>
- Hahne, Liam. (2014) Arabeasy: a readable, typable Arabic transliteration system, and its application in learning Arabic online. University of Tokyo.
- Jimoh, Syakh Luqman. (2018). The Romanization of Quranic Letters: An Argumnet for a Review in Light of Ilm al-Tagwid and Modern Arabic Linguistics. Al-Bayan – Journal of Quran and Hadith Studies 16.
- Niesiobedzka, Malgorzata. (2018). An experimental study of the bandwagon effect in conspicuous consumption. Poland: University of Gdansk.